

كيف ينظر العراقيون لـ "التنمية البشرية"؟

ربما يكون مفهوم "التنمية البشرية" من أشد المفاهيم التباسا وأكثرها تعرضاً للاستغلال والانتحال.

مفهوم التنمية البشرية عند الناطقين باللغة العربية عموماً يساء فهمه وتُحال دلالاته إلى أشياء أخرى مثل كتب ودورات التحفيز النفسي، وتنمية القدرات الشخصية، والمساعدة الذاتية.. وهذا حتى وإن كان عن حسن نية فإنه اختزال فيه تسطيح وتحجيم للتنمية البشرية.

تقديم

ربما نكون أول مؤسسة تطرح هذا الموضوع في العراق، وتتناوله احصائياً لتسلط الضوء على الموضوع وتجيّب الأسئلة المهمة التالية: هل هناك مشكلة فعلاً؟ اين المشكلة بالتحديد؟ كيف يمكن حلها؟

المشاركون في الاستبيان:

أجرت منظمتنا وبالتعاون مع عدد من الناشطين والمدونين استبياناً حول ما يمثل مفهوم "التنمية البشرية" بالنسبة لهم.. شمل الاستبيان 1140 شخص

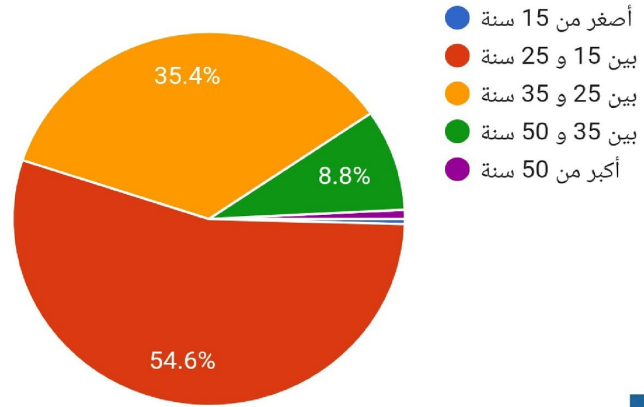
الاعمار:

- 54% من العينة المشاركة تتراوح اعمارهم بين 15 و 25 سنة
- 35% من المشاركين في الاستبيان تتراوح اعمارهم بين 25-35
- 10% من المشاركين تتجاوز أعمارهم الـ 35 سنة.



ما هو عمرك؟

١١٤٠ رَدًا



جنس المشاركين:

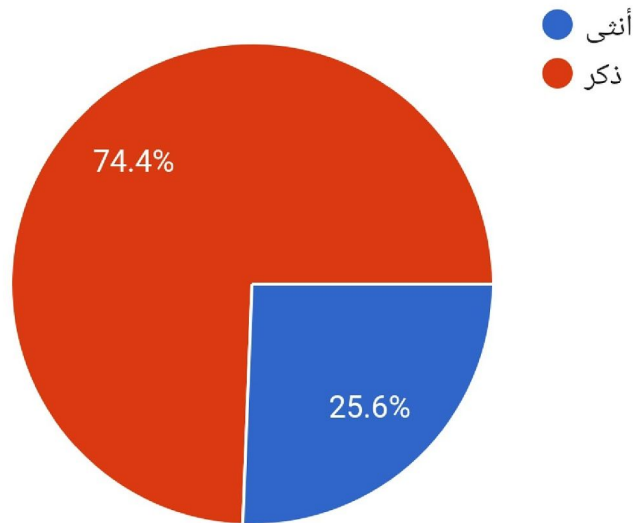
-74% من المشاركين في الاستبيان من الذكور

-26% من الإناث



جنس المشارك

١,١٤٠ ردًا



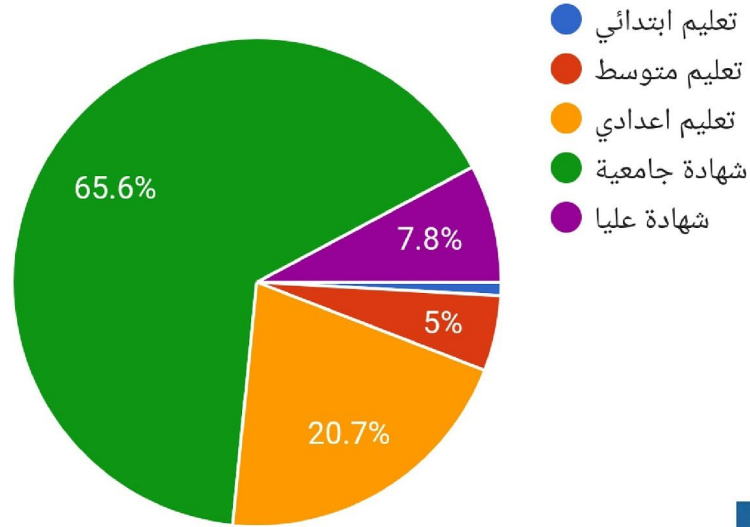
التحصيل الدراسي للمشاركين:

- 65% من المشاركين في الاستبيان يحملون شهادة جامعية أولية
- 20% منهم يحملون شهادة الإعدادية
- 8% تقريباً يحملون شهادات جامعية عليا.



ما هو تحصيلك الدراسي؟

١,١٤٠ ردًا

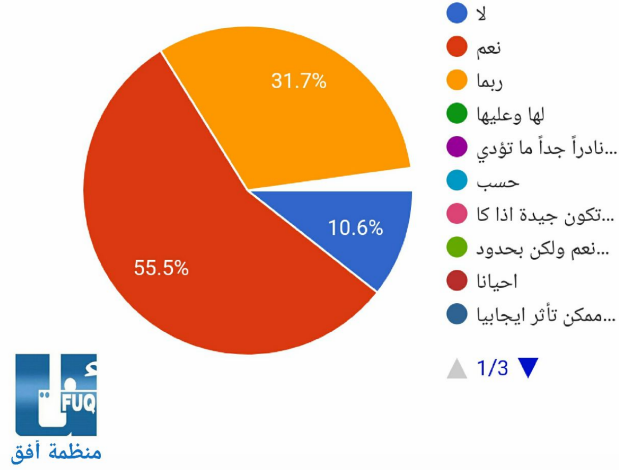


والآن سنبدأ بطرح الأسئلة، وسنبدأ بالمعلومات المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول **هل هناك مشكلة فعلا؟**

يتضح من النتيجة هنا أن 42% إما أنهم ليسوا واثقين أن التنمية البشرية شيء جيد، أو أنهم يعتقدون أنها شيء سيء! ويتضح من بعض الاجابات الاختيارية البس في المفاهيم.

هل تعتقد أن التنمية البشرية شيء جيد؟

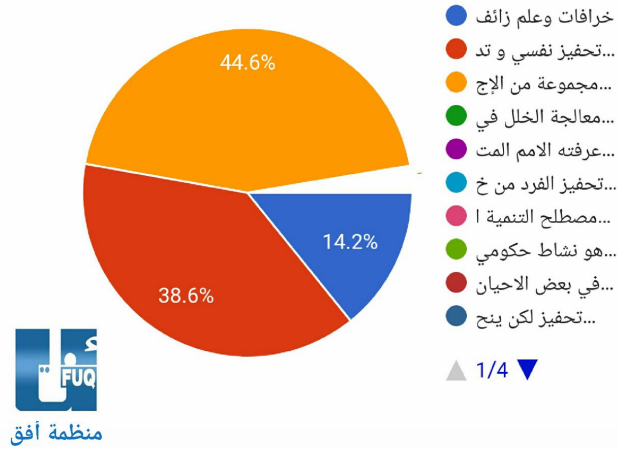
١٤٠ ردًا



في هذا السؤال الموضح في الشكل أدناه يتضح سبب التردد في تقبل التنمية البشرية كشيء جيد.. حيث يعتقد 14% من المشاركين في الاستبيان أن التنمية "علم زائف وخرافات"، ويرى 39% أن التنمية عبارة عن تحفيز نفسي! بهذا نرى أن أكثر من 53% من العينة المشاركة في الاستبيان لا تدرك فعلا ماذا تعني التنمية البشرية!.

هل يمكن تعريف التنمية البشرية على أنها:

١٤٠ رداً

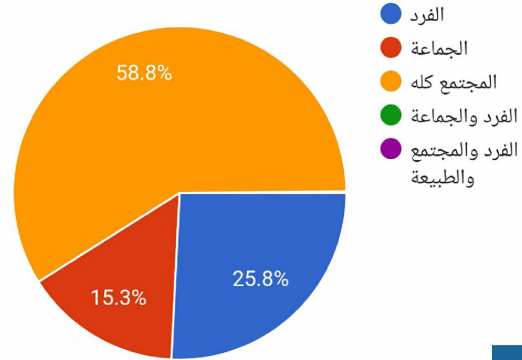


في الإجابات على هذا السؤال يعتقد 25% من المشاركين أن التنمية البشرية تعمل على الفرد حصراً..بينما يعتقد الباقون أنها تعمل على الجماعة،أو المجتمع.



ماهو نطاق التنمية البشرية حسب اعتقادك؟

١٠١٤٠ ردًا



من خلال الأرقام أعلاه يمكن الآن الإجابة على السؤال أعلاه:

هل هناك مشكلة فعلا؟ والإجابة: نعم

إذا كنا نريد اعتماد الاجراءات التنموية كوسيلة وهدف لبناء العراق، وتحقيق أهداف الألفية التي نطمح جميعا كمنظمات تعمل في مجالات التنمية المختلفة، فنحن نواجه مشكلة كبيرة ونعرض لسوء فهم كبير وعدم تقدير لعملنا ويساء له بسبب انتحاله وبسبب عدم فهمه.

أين المشكلة بالتحديد؟

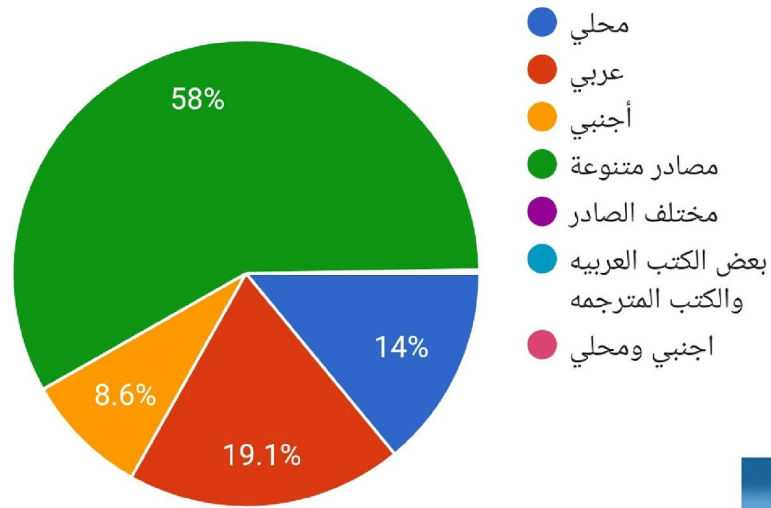
للإجابة على هذا السؤال طرحنا بعض الاسئلة على المشاركين في الاستبيان...

يقول أغلب المشاركون في الاستبيان أن مصادر فهمهم لمفهوم التنمية البشرية اما متنوعة أو اجنبية... لكن 14% من المشاركين فقط يأخذون مفهوم التنمية البشرية من مصادر محلية.



هل مصدرك لمعرفة مفهوم التنمية البشرية؟

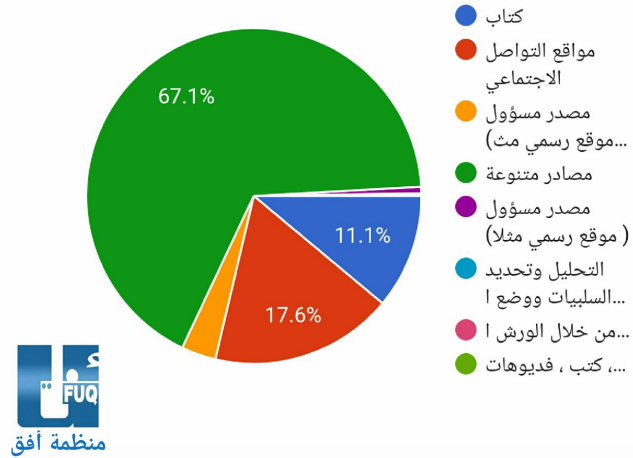
١٠١٤٠ ردًا



ربما سيوضح هذا السؤال المشكلة بشكل أدق، فنسبة يستقون فهمهم للتنمية البشرية من مصدر مسؤول هم 2% فقط وتتنوع المصادر الأخرى بين كتب ومواقع التواصل الاجتماعي، وما شابه.

هل مصدرك لفهم التنمية البشرية هو؟

١،١٤٠ ردًا



وللجواب عن سؤال "أين المشكلة بالتحديد؟" نعتقد أن الإجابة هي:
- ضعف العمل على توضيح المفاهيم ورفع اللبس عن مفهوم التنمية البشرية.
- ضعف الاستثمار في الترويج للتنمية "كغاية ووسيلة" لتحقيق الرخاء والتقدم.
- عدم فهم حتى العاملين في المجال التنموي للتنمية بشكل دقيق.

كيف يمكن حل المشكلة؟

نقترح على ضوء نتائج الاستبيان وبعد أن شخصنا مواطن الخلل الأبرز في عملية إيصال المفهوم الصحيح والواضح للتنمية البشرية:
- أن يتم التركيز على توضيح مفهوم التنمية البشرية عبر الاستثمار بشكل أكبر في إيصال المفهوم بشكل أوضح وأدق كي يكون العمل في المستقبل في مجال التنمية خاليا من سوء الفهم والمغالطات.

- توفير تعريف واضح ودقيق للتنمية من مصادر مسؤولة متنوعة: مطبوعات ومواقع إلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

- فك اللبس بين التنمية البشرية كمجموعة إجراءات تهدف لتحسين حياة الإنسان وبين دورات التحفيز النفسي وما شابهها من المجالات.

- تكتيف الدورات والورش المتخصصة للتوعية والتثقيف بالتنمية بين المختصين وغيرهم.

- كما ونقترح أن يكون هناك تعاون بين منظماتنا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا المجال.

مقترحنا كمنظمة:

نقترح لكم أن يكون هناك مشروع مشترك بين منظمنا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنقيف والتوعية بالتممية البشرية ومفهومها وأهميتها في تحسين حياة الانسان والبيئة بصورة عامة.
ونقترح أن يكون المشروع في مجال الترويج والتدريب على مفاهيم التتمية.